واسعة · وفي مدينة نيويورك قام اصحاب المتلكات بتظاهرة احتجاجية امام مباني الامم المتحدة ·

وكان من نتيجة تصاعد موجة الاحتجاجات ان تراجعت سلطات الاحتلال عن السياسة الجديدة تجاه ممتلكات الغائبين كما اعلن عن ذلك وزير الدفاع عيزر فايتسمان ، كما واشارت الصحف الاسرائيلية نقلا عن اوساط وزارة الدفاع الى ان سلطات الاحتلال عدلت عن اعتزامها مصادرة مساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية تخص الغائبين · بيد ان وزير الزراعة ارئيل شارون اكد ـ وفق ما جاء في معاريف ٣١ـ٥ـ٧٨ ـ على ان قرار محكمة العدل العليا الخاص بمصادرة الاراضي لن يؤثر على النشاط الاستيطاني لان « هنالك مساحات كافية من الارض لتحقيق هذا الهدف » ·

مخطط لاقامة ست مدن في الضفة

في الوقت نفسه الذي اثيرت فيه قضية التوكيلات ، طرحت اوساط وزارة الدفاع خطة استيطانية جديدة تحمل اسم « خطة فايتسمان » ، تعتمد على اقامة ست مدن رئيسية ، ثلاث منها في منطقة نابلس وثلاث في منطقة القدس ، تستهدف تثبيت الاستيطان القروي القائم في الضفة الغربية وتعزيزه تمهيدا لتهويد الضفة الغربية وتكريس احتلالها · وقد جاء في حيثيات الخطة التي اعدها فرع البرمجة في قيادة الجيش الاسرائيلي برئاسة العميد ابراهام تمير ان هذه « المراكز الكبيرة تستجيب للصعوبات السياسية خاصة منذ المفاوضات مع مصر » (هآرتس ١٩ـ٥ـ ٧٨) · واكد العميد تمير على ان المراكز الدينية في منطقة نابلس تقع في الجزء الغربي من المنطقة ، وبذلك تتوفر « امكانية لمفاوضات حول مستقبل المنطقة الشرقية من السامرة » ، كما واكد على ان المراكز الثلاث الاخرى تستهدف « تعزيز الاستيطان في منطقة القدس » ·

وهذه المدن هي :

منطقة القدس

١ ـ جعبون ، من المقرر مصادرة ٢٥٠٠ دونم واستيعاب ٥٠٠٠ عائلة ·

٢ ـ معاليه ادوميم (٤٠٠٠ دونم) و (٧٠٠٠ عائلة) ·

٣ ـ افرات (١٤٠٠٠ دونم) و (٧٠٠٠ عائلة) ·

منطقة نابلس

١ ـ حارس (معظمها اراض صخرية) (١٤٠٠٠ عائلة) ·

٢ ـ قرني شومرون (٣٠٠٠ دونم) (٢٠٠٠ عائلة) ·

٣ ـ النبي صالح (بعضها اراض صخرية) (٢٠٠٠ عائلة) ·

يبلغ مجموع العائلات في هذه المدن الست وفق الخطة ٣٨ الف عائلة ·

ومن الجدير بالذكر ان الاعمال الاستيطانية تجري على قدم وساق في بعض هذه المراكز قبل ظهور الخطة آنفة الذكر ، ففي مستوطنة حارس تنشط وزارة الاسكان في اقامة المباني ، وفي مستوطنة معاليه ادوميم تجري اعمال البناء واقامة المنشآت الصناعية «باندفاعة قوية » · وتقرر مؤخرا اقامة ١٤ مصنعا وورشة في هذه المستوطنة بالاضافة الى المصانع الـ ١٤ القائمة هناك ، والتي يعمل فيها الان ١٣٧ مستوطنا · ومن المقرر زيادة عدد العمال خلال نصف عام